

لجنة المشاريع الكبرى تقرير الكتابة القارة

الموضوع: حول طلب إدراج "مشروع تركيز وحدة ترشيح ذات ضغط عالي بمغسلة كاف الدور" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى .

المراجع: مكتوب وزارة الصناعة و المناجم و الطاقة الوارد بتاريخ 12 ماي 2025.

- - - - -

1. معطيات عامة حول المشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة أنّ هذا المشروع يندرج ضمن خطة العمل الوطنية الرامية للرفع في طاقة الإنتاج بالشركة ضمن برنامج الإنتاج 2025-2030، وذلك عبر توفير حصّة المياه الضرورية للحاجيات المستقبلية لوحدات الشركة.

وقد تمّ الإعلان على هذا المشروع في إطار مساعي تطوير أساليب إنتاج الفسفاط من خلال اعتماد أساليب انتاج صديقة للبيئة وذلك بآتماد حلّ تكديس النفايات الدقيقة الصلبة قرب المغسلة عوضا عن تصريفها سائلة بالأودية إلى شط الغرسة.

1. بخصوص مكونات المشروع:

يتمثل المشروع المزمع إنجازه في العناصر التالية:

- وحدة ترشيح ذات ضغط عالي،
- أشغال البنية التحتية،
- الهياكل المعدنية.

2. بخصوص الوضعية المالية للمشروع:

تبلغ الكلفة المالية التقديرية لإنجاز المشروع 20 مليون دينار حسب تقديرات ميزانية سنة 2025 وقد تم احتساب هذه الكلفة بآتماد الأثمان المرجعية لبعض كبار المصنّعين.

3. بخصوص الدراسات المتعلقة بالمشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة:

- أن الشركة عملت منذ سنوات على دراسة التقنية الجديدة للتخلص من النفايات الدقيقة الصلبة عبر إجراء كافة التجارب المخبرية. وقد قام فريق من الشركة بزيارة بعض المصنّعين العالميين للتثبت من مدى ملاءمة هذه التقنية الجديدة لخصوصية النفايات الدقيقة بمغاسل الشركة.
- أنه يتمّ حالياً إعداد دراسة الجدوى الأولية.
- أنه سيتمّ الإعتماد على مكتب مساندة فنية للتثبت من مدى شمولية الدراسات الأولية المنجزة وذلك لبلورة تصوّر هندسي متكامل للمشروع وإعداد ملف الدراسات التفصيلية في إطار دراسة جدوى فنية واقتصادية.

4. بخصوص الوضعية الحالية للمشروع :

- تمّت مراسلة وزارة الإقتصاد والتخطيط للبحث عن تمويلات (مراسلة عدد 13974 بتاريخ 27 ديسمبر 2024).
- تمّ الحصول على الموافقة المبدئية من قبل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية لتمويل على هذا المشروع.
- تمّ تحديد الآجال التقريبية لإنجاز المشروع بـ 12 شهرا.
- سيتمّ نشر طلب العروض عبر منصّة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (BERD) بما يتيح مشاركة كبار المصنّعين حول العالم مع العلم أن هذه الشراءات تخص حصريا المصنّعين الأجانب لغياب الخبرة المطلوبة لدى المصنّعين المحليين.

II. مقترح وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صيغة المشروع:

عملا بمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى تقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع وحدة ترشيح ذات ضغط عالي بمغسلة كاف الدور ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة للأمر المشار إليه أعلاه.

III. مقترح وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقات المتعلقة بمواصلة

تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صبغته كمشروع كبير استراتيجي:

- تمّ التنصيب ضمن البطاقة الوصفية لتقديم المشروع على أنه سيتمّ اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي.

IV. ملاحظات الكتابة القارة:

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد على الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى لم يتضمن مقترحا صريحا لوزيرة الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص إدراج مشروع وحدة ترشيح ذات ضغط عالي بمغسلة كاف الدور كمشروع كبير استراتيجي كما لم يتضمن طلبا صريحا بخصوص اعتماد إحدى طرق إبرام الصفقات الواردة بالأمر المشار اليه أعلاه لتنفيذه وفقا لمقتضيات الفصل 6 من الامر عدد 497 لسنة 2024.

- الملف المحال لم يتضمن معطيات بخصوص الحصول على الموافقة النهائية للبنك الاوروبي لإعادة التعمير لتمويل المشروع ونسبة مساهمة البنك في تمويل كلفة المشروع المقدرة بـ 20 مليون دينار .
- شركة فسفاط قفصة برّرت اللجوء إلى تنفيذ المشروع في صيغة مفتاح في اليد بعدم توفر الخبرات الكافية لدى الشركة لتحديد الخاصيات الفنية لتركيز الوحدة وبالتالي سيقع اللّجوء الى شركة مختصة لإنجاز المشروع سيتم اختيارها وفقا لصيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي المنصوص عليها بالأمر عدد 497 لسنة 2024 .

- اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى لم تبد أية ملاحظة بخصوص صبغة المشروع أوالصيغة المقترحة لإبرام الصفقة المتعلقة به.
علما أن اللجنة الفنية مكلفة وفقا لمقتضيات الفصل 6 من قرار رئيس الحكومة المؤرخ في 25 نوفمبر 2024 المتعلق بالمصادقة على دليل الاجراءات الخاص بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى بـ"ضبط برنامج لتنفيذ إجراء التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي يتضمن الأهداف والنتائج المرتقبة القابلة للتثبيت أو الحاجيات الواجب تلبيتها".

V. مقترحات الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع "وحدة ترشيح ذات ضغط عالي بمغسلة كاف الدور" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى:

باعتبار ما أكدته وزارة الصناعة والمناجم والطاقة من الأهمية الإستراتيجية للمشروع نظرا لأنه سيمكّن من تطوير أساليب إنتاج الفسفاط عبر اعتماد أساليب صديقة للبيئة وذلك من خلال تكريس التقنية الجديدة الخاصة بتكديس النفايات الدقيقة الصلبة قرب المغسلة عوضا عن تصريفها سائلة بالأودية إلى شط الغرسة،
يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية.

2. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إنّ اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى المبرّرة بالخصوصية الفنية للمشروع الذي سيتم من خلاله تكريس حلول فنية يتمّ اعتمادها لأوّل مرة من جهة وعدم توفّر خبرات لدى شركة فسفاط قفصة لتحديد الخاصيات الفنية للوحدة التي سيتم تركيزها من جهة أخرى، لا يتعارض مع ما تمّ إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أنّ الموافقة على هذا المقترح تبقى مشروطة بإجراء مقارنة أو محاكاة (Simulation) لطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى وطريقة الإستشارة على مستوى كلفة الإنجاز وآجال الإعداد والإبرام خاصة في ظلّ غياب معطيات حول إنجاز مشاريع مماثلة في السابق ومخطط زمني تقديري لآجال الإعداد والإبرام باعتبار أنّ الملف مازال في مرحلة الدراسات الأولية.